

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 16

محمد بن صالح العثيمين

قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قروا ليلة القدر
قولوا اي في المنام ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر - 00:00:18

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر. فمن كان متحريرها فليتحررها في السبع
الاواخر. متفق عليه هذا الحديث فيه اسياق احاديث - 00:00:37

في ليلة القدر ليلة القدر وصفها الله تعالى باوصاف عظيمة وعظمها وفخمتها وسنت ليلة القدر اما لشرفها والقدر هو الشرف كما يقول
السائل مالك قدر عندي يعني مالك قيمة واما من التقدير - 00:00:55

لأنه يقدر فيها ما يكون في السنة واما منها جميعا لانه لا منافاة بينهما واللفظ ايش؟ يحتمله صالح لهذا وهذا هذه الليلة وصفها الله
عز وجل بانها مباركة فقال قيل انا انزلناهم في ليلة مباركة - 00:01:18

ووصفها بانه يفرق فيها كل امر حكيم يعني كل امر من امور الله لا من اوامرها من امور الله. يفرغ يفصل ويبيّن ووصفها بانها عظيمة
في قوله انا انزلناه في ليلة القدر - 00:01:43

وما ادرك ما ليلة القدر وما هنا التفحيم بمعنى التفكير ليلة القدر خير من الف شهر اي العمل فيها خير من العمل في الف شهر مع قلتها
ثم بين ما يحدث فيها فقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم - 00:02:04

اي رب الملائكة من كل امر اي بكل امر لكن ليس كل الامر بل منه تنزل الملائكة والروح وهو جبريل في هذه الليلة من كل امر اي بكل
امر من اوامر الله - 00:02:27

لكنه ليس كل الاوامر لان من للتبعيظ سلام هي سلام هي مبتدأ وخبر الخبر مقدم يعني يا سلام فيه السلامة من كل شر ولها علامات
مذكورة في الكفين بالسنة حتى مطلع الفجر - 00:02:47

حتى نطلع الفجر وفي قوله حتى نطلع الفجر اشارة الى ان الليلة الشرعية ينتهي بطلع الفجر هذه الليلة عظيمة بل ولها علامات منها
شدة الظوء والنور وهذا لا نطلع عليه في وقتنا الحاضر ما دامت هذه الانوار ساطعة - 00:03:15

ولا نحس به لكن فيما قبل لما كان لها كانت البلاد ليس فيها انوار تميز ليلة القدر عن غيرها ميزة بينة واضحة كانوا هي ما بين طلوع
الفجر وطلوع الشمس - 00:03:39

ومنها راحة المؤمن واطمئنان قلبه وانشراح صدره وتوفيقه للدعاء والذكر وهذه من الله عز وجل ما هي باختيار الانسان ومنها حضور
القلب في القيام لان القيام له خاصية في ليلة القدر - 00:03:54

كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه في عالمة اخرى لكنها بعد
بعد انتهاء الليل وهي طلوع الشمس - 00:04:20

فانها تقلع صافية ليس لها شعاع وهذا يستفيد منه المرء بان يزداد فرحا اذا كان قد وفق في تلك الليلة للقيام والعمل الصالح ثم ان ليلة
القدر في رمضان بلا شك - 00:04:37

والدليل على هذا مركب من دليلين الاول قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر والثاني شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فهنا نعلم ان
ليلة القدر ولا بد في رمضان وهذا لا اشكال فيه ثم انها - 00:05:05

اه كانت تعتمد ان يكون في الاول منها والاووسط وفي الاخير استقرت في العشر الاواخر من ليلة ثلاثة وعشرين الى اخر ليلة

كل ليلة من هذه الليالي يمكن ان تكون فيها ليلة القدر - 00:05:31

وهل هي معينة الصواب انها ليست معينة لكن ارجى صح بعض الليالي ارجى من بعض واما انها معينة بليلة واحدة فلا ولا يمكن ان تجتمع الدلة الا الا بهذا القول - 00:05:48

انها غير معينة عندك طيب انها غير معينة تتنقل والله سبحانه وتعالى له حكمة في تنقلها حتى لا يعتاد الناس ان يقوموا تلك الليلة المعينة ولا يقوم غيره فالله الحكمة - 00:06:11

وسيأتي ان شاء الله تعالى آآ شرح الحديث وما بعده نعم اذا حرص الانسان امر ضروري لم يختلف لم يستلزم نعم ثم خرج بالضرورة هل يبقى الاعتكاف ام انه الضرورة يبقى؟ لا يبطل الاعتكاف - 00:06:33

يبطل الاسكاك فان كان نذرا آآ انقطع الكتاب ينوي الاعتكاف من جديد اكبر نعم. وتكره هل هو اقل نعم اما المسنون فاقله العشر كلها واما غير المسنون اليوم او الليلة - 00:06:50

ولكنها هنا مسألة بتهم عليها من قبل هل يسن لمن اراد المسجد ان ينوي الاعتكاف مدة لبسه فيه سبق ان بعض العلماء قال بذلك وان هذا قول ضعيف جدا - 00:07:27

وان الصواب انه لا ينوي لان الاعتكاف شرع سنة لو كان الانسان اذا اراد المسجد ينوي الاعتكاف لكن النبي صلى الله عليه وسلم يبيين ما يتزركه املا ولقد ذكر الرجل يجيء مبكرا في الساعة الاولى ليوم الجمعة. ومع ذلك - 00:07:43

لم يقل انوي الاعتكاف وليس لنا ان نستدل بالاقيس فيما في باب العبادات ابدا ها لا غير مسنون ظاهر حديث عمر انه ولو يوم او ليلة نعم من بعض الناس بان من علامه ليلة القدر نزول المطر - 00:08:04

ايها لا هذا غير صحيح لكن صادف ان الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة اولي ليلة القدر وانه يسجد في صبيحتها بماء وطيء فامطرت السماء تلك الليلة وصلى الفجر على الماء والطيب - 00:08:30

لكنها عليه نعم اي نعم له ان يخرج مبكرا لان هذا تابع للصلة نعم ايها له هذا من الواقع واما الاظافرة نعم لانها اذا نزلت الملائكة الملائكة - 00:08:48

لا تنزل الا بالخير والنور نعم امش الاعتكاف في العشر الاواخر اجره عظيم يبغى لا يحصل هذا الهدف الا نعم الذي مثلا يحجزه عنز لا يستطيع ان يعدل هل يحصل له ما يستطيع ان يحصل له؟ خمسة وعشرين او سبعة وعشرين. نعم. هل يحصل له احتكار؟ والله يا اخي انا اتوقف في هذا الواقع اني اتوقف - 00:09:19

لان هذه السنة جاءت جملة واحدة يعني ليس كل يوم على الفرار حتى نقول كما يقول العوام من صام يوم حصل رجب جاءت السنة باعتكاف العشر كلها حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قضاها لما فاتته - 00:09:57

وانا اتوقف في هذا لكنني ما امنع ولا اقول للناس لا ترتكبوا اذا كان لم يحصل لكم شغل لم يحصل لكم فراغ الا من خمسة وعشرين فاقل ما اقول للناس لا تعتكروا - 00:10:16

يعني اخشى ان امنعهم شيئا يثابون عليه لكنني لا اجزم بانه يعطى ثواب نصف المعطيات. يعطى نصف ثواب المعتكف لان هذى عبادة وردت في زمن معين على صفة معينة نعم شيخ حفظك الله ذكرنا تحريم صيام - 00:10:26

يوم الفطر ويوما طبعا نعم اذا كان صوم يصوم على صيامه هل يصوم لا اصوم ابدا لماذا تقدموا رمضان ان نهج التحريرم الا اذا كان صومي يصومه هذى ماء هذى ورد بها استثناء وهذا ما ورد استثناء - 00:10:45

النهي عن صوم العيددين ما ورد فيه الاستثمار واما تقدم رمضان او النهي عن الجمعة عن افرادها فهو فيه سر الله يحفظكم الجمعة المسلمين نعم اذا كان صيام ها - 00:11:06

الجمعة عيد واذا كان صوم يصومه يعني جوزه النبي صلى الله عليه وسلم. طيب ما نقيس عليه اذا كان ما نقيس لان الجمعة يتكرر - 00:11:25